OPEN ACCESS
ALBAHITH ALALAMI, Vol. 18: Iss. 71, 2026, PP. 1-17
ISSN: 1995-8005 (Print), 2617-9318 (Online)
DOI: https://doi.org/10.33282/abaa.v18i71.1307
College of Mass Communication
University of Baghdad

Government Public Relations and Its Role in Managing Artificial Intelligence Issues: A Reading of Strategic Discourse Frames in the America's AI Action Plan

Hanan Hayder Albahrany[1*]

[1]Department of Public Relations, College of Media, Al Iraqia University, Baghdad, Iraq.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ABSTRACT

Objectives: This research aims to examine the role of government public relations in managing artificial intelligence issues, focusing on how global public opinion is directed within the framework of the U.S. Artificial Intelligence Action Plan. It also analyzes its ability to balance the technological, economic, and security dimensions of this emerging technology.

Methodology: The study adopted the case study method, utilizing content analysis both quantitatively and qualitatively. Data were analyzed through frequencies and statistical percentages, in addition to discourse analysis to understand the patterns and trends within the official discourse represented in the U.S. Artificial Intelligence Action Plan document.

Results: The findings showed that the political–security dimension ranked first among the studied dimensions, accounting for (40.93%), reflecting the U.S. plan's focus on technological dominance in political and security domains. The results also indicate that the plan aims to consolidate the United States' position as a primary global reference in the field of artificial intelligence, emphasizing control over the development of AI-related systems and technologies.

Conclusion: It can be concluded that government public relations play a pivotal role in managing artificial intelligence issues, not only in policy formulation and strategic guidance but also in influencing international public opinion and reinforcing a state's technological dominance. The study also highlights the importance of integrating technological, economic, and political–security dimensions within strategic plans to ensure effective management of such issues.

Article History
Received 26 December 2025
Revised 20 January 2026
Accepted 25 January 2026
Published 28 March 2026

Keywords: Government public relations, artificial intelligence issues, America's action plan.

How to Cite this Article
Albahrany, H. H. (2026). Government Public Relations and Its Role in Managing Artificial Intelligence Issues: A Reading of Strategic Discourse Frames in the America's AI Action Plan. *ALBAHITH ALALAMI, 18*(71), 1-17. https://doi.org/10.33282/abaa.v18i71.1307

العلاقات العامة الحكومية ودورها في إدارة قضايا الذكاء الاصطناعي: قراءة في أطر الخطاب الاستراتيجي للخطة الوطنية الأمريكية

حنان حيدر البحراني[1*]

[1]قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، بغداد، العراق.

مستخلص

الأهداف: يهدف البحث إلى دراسة دور العلاقات العامة الحكومية فى إدارة قضايا الذكاء الاصطناعى، مع التركيز على كيفية توجيه الرأي العام العالمى فى إطار خطة العمل الأمريكية للذكاء الاصطناعى، وتحليل قدرتها على تحقيق التوازن بين الأبعاد التقنية والاقتصادية والأمنية لهذه التكنولوجيا الحديثة.

المنهجية: اعتمد البحث منهج دراسة الحالة، مستفيدًا من أداة تحليل المحتوى بشكل كمى ونوعى، وقد جرى تحليل البيانات من خلال التكرارات والنسب الإحصائية، فضلًا عن تحليل النص الخطابى لفهم الأنماط والاتجاهات فى الخطاب الرسمى المتمثل فى وثيقة خطة العمل الأمريكية للذكاء الاصطناعي.

[*]**Corresponding author:** E-mail address: hanan.h.sahib@aliraqia.edu.iq, +964 771 404 3661

النتائج: أظهرت النتائج أن البعد السياسي–الأمني جاء في صدارة الأبعاد محل الدراسة بنسبة (40.93%)، وهو ما يعكس تركيز الخطة الأمريكية على الهيمنة التكنولوجية في مجالات السياسة والأمن، كما تشير النتائج إلى أن الخطة تهدف إلى ترسيخ مكانة الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها مرجعًا رئيسًا في مجال الذكاء الاصطناعي، مع التأكيد على السيطرة على تطوير الأنظمة والتقنيات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.
الخلاصة: يمكن الاستنتاج أن العلاقات العامة الحكومية تؤدي دورًا محوريًا في إدارة قضايا الذكاء الاصطناعي، ليس فقط في صياغة السياسات والتوجيه الاستراتيجي، بل أيضًا في التأثير في الرأي العام الدولي وتعزيز الهيمنة التقنية للدولة، كما يؤكد البحث أهمية دمج الأبعاد التقنية والاقتصادية والسياسية–الأمنية في الخطط الاستراتيجية؛ لضمان فاعلية إدارة هذه القضايا.

الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة الحكومية، قضايا الذكاء الاصطناعي، خطة العمل الأمريكية.

مقدمة

يشهد العالم اليوم تحولات جذرية في سياساته نحو التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي؛ إذ أصبحا ضمن خطط الدول لتطوير أنظمتها التقنية، والاعتماد عليهما بوصفهما جزءًا من استراتيجيات التنمية المستدامة والتقدم، فقد غدا الذكاء الاصطناعي محورًا أساسيًا في تطور الدول، وتعزيز الاقتصاد، وتطوير التعليم، وتحسين الرعاية الصحية، ودعم الأمن الوطني.

إنَّ الدول التي تستثمر في الذكاء الاصطناعي تحقق تقدمًا ملحوظًا في المنافسة العالمية، ولا سيما أن احتكار هذا التقدم يرتبط بسياسات استراتيجية تلتزم بها الدول والحكومات لتحقيق الاستفادة القصوى من تطبيقاته في معظم المجالات الحيوية، ومن هنا تؤدي العلاقات العامة الحكومية دورًا محوريًا في توجيه إدارة القضايا المتعلقة بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وتُعدّ خطة العمل الأمريكية للذكاء الاصطناعي الصادرة عن البيت الأبيض لعام 2025 مثالًا حيًا على كيفية إدارة هذه القضايا، والهيمنة على التكنولوجيا العالمية على الصعيد الدولي.

ينقسم البحث إلى ثلاثة أجزاء؛ يتمثل الجزء الأول في منهجية البحث، والتي تتضمن مشكلة البحث وأهميته وأهدافه والمنهج المستخدم، فضلًا عن عرض للدراسات السابقة، أما الجزء الثاني فيقدّم عرضًا نظريًا عن العلاقات العامة الحكومية والحوكمة في ظل الذكاء الاصطناعي، في حين يتضمن الجزء الثالث الجانب العملي التحليلي، فيقدّم عرضًا وتحليلًا كميًا وكيفيًا لما ورد في الوثيقة الرسمية الأمريكية لقضايا الذكاء الاصطناعي لعام 2025.

الإطار المنهجي

أولًا: مشكلة الدراسة

إنَّ التطور السريع في مجال الذكاء الاصطناعي والطفرة الرقمية قد أثَّرا في عمل الحكومات، وأصبح لزامًا عليها أن تعمل وفق أنظمة الأتمتة في ظل تحديات عصر الرقمنة، ومع تقدُّم الدول المسيطرة على تدفُّق المستحدثات الرقمية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، تبرز مشكلة البحث في "الحاجة إلى فهم الدور الذي تؤديه العلاقات العامة الحكومية، ممثَّلةً بالبيت الأبيض، في إدارة قضايا الذكاء الاصطناعي، وماهيّة المضامين التي تتضمنها تلك القضايا.

وانطلاقًا من ذلك، يتحدد التساؤل الرئيس للبحث في الآتي: **كيف توظف الإدارة الأمريكية الخطاب الاتصالي في وثيقة الخطة الاستراتيجية للذكاء الاصطناعي؟**

ثانيًا: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أهمية العلاقات العامة بوصفها مؤسسة إدارية اتصالية قادرة على التأثير في الجمهور عبر الرسائل الاتصالية، ولا سيما في مجال تقنيّ حديث أصبح يُعدّ ثورةً تكنولوجية، إذ إن تزاوج المصطلحات من شأنه إثراء حقل دراسات الاتصال والإعلام، والخروج بنتائج جديدة تسهم في زيادة الوعي والفهم، كما يقدّم البحث مقاربة تحليلية لإحدى أهم الوثائق الرسمية العالمية الحديثة التي تعكس خطط وآليات الاتصال الحكومي.

ثالثًا: أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، وذلك على النحو الآتي:

1. تحليل أهم مضامين الخطة الوطنية المعنية بالذكاء الاصطناعي الصادرة عن البيت الأبيض الأمريكي.
2. الكشف عن الاستراتيجيات الاتصالية والإقناعية التي اعتمدتها الحكومة الأمريكية في إدارة قضايا الذكاء الاصطناعي.
3. تحليل الأبعاد الاتصالية في الخطاب السياسي والسياسات الرقمية.
4. التعرّف على وظائف العلاقات العامة الحكومية من خلال الخطاب الرسمي.
5. مقارنة الآليات الخطابية في نص الخطاب الرسمي في الخطة الوطنية الأمريكية.

رابعًا: مجتمع البحث وعينته

يتكوّن مجتمع البحث من مجمل الوثائق الرسمية الصادرة عن الحكومة الأمريكية فيما يخص الذكاء الاصطناعي والأتمتة، أمّا عينة البحث فتتركّز بصورة خاصة على الوثيقة الاستراتيجية التي أصدرها البيت الأبيض (The White House, 2025a)، والتي تمثل أحدث الوثائق في الخطاب الرسمي، إذ تعكس أدوار العلاقات العامة الحكومية في إدارة قضايا الذكاء الاصطناعي، وتكشف عن طبيعة الاستراتيجيات الاتصالية الحكومية الموجّهة إلى العالم بوصف الولايات المتحدة دولةً مهيمنةً على مسار الاتصال وتطوير التقنيات الحديثة.

خامسًا: مجالات البحث

1. **المجال الزماني:** يقتصر البحث على المدة الزمنية الممتدة من 2025/9/1 إلى 2025/12/1، وهي مدة إعداد البحث وتحليله والخروج بالنتائج النهائية.
2. **المجال المكاني:** يتمثل البحث في المجال الافتراضي للوثيقة الخاصة بإدارة قضايا الذكاء الاصطناعي الأمريكية الصادرة عن موقع البيت الأبيض.
3. **المجال الموضوعي:** يتمثل في الوثيقة الخاصة بخطة عمل الذكاء الاصطناعي الأمريكية للعام المحدد.

سادسًا: نوع البحث ومنهجه

يعتمد هذا البحث على منهج دراسة الحالة، وهو أسلوب بحثي يقوم على الدراسة التفصيلية المتعمقة لوحدة معينة قد تكون شخصًا، أو جماعةً، أو نظامًا اجتماعيًا، أو مؤسسةً، بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات (أبو سمرة و الطيطي، 2019، ص 153).

إنَّ الاعتماد على دراسة الحالة يوفّر معلومات دقيقة وشاملة عن الموضوع المدروس، وقد تم استخدام التحليل الكمي والكيفي للحصول على نتائج معمّقة بشأن وثيقة خطة العمل الوطنية لإدارة قضايا الذكاء الاصطناعي، إذ تمثل الوثيقة محل الدراسة أرشيفًا غنيًا بالمعلومات المتعلقة بالحالة المدروسة، من خلال جمع البيانات وتحليلها، والوصول إلى استنتاجات دقيقة تسهم في تفسير وتحليل الظاهرة موضوع البحث (درويش، 2018، ص 165).

ويرتكز الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى النوعي بوصفه خيارًا رئيسًا في تحليل البيانات على أن الوثيقة تمثل المصدر الرئيس للمعلومات التي تتطلب تعمقًا وتحليلًا شاملًا يضمن الاستجابة للأسئلة البحثية والتعرّف على دلالات المعنى، والتي تشمل ثلاثة محاور رئيسة: الابتكار، والبنية التحتية، والدبلوماسية والأمن الدولي (السلطاني و الكوفي، 2025، ص 150).

أما فئات التحليل فجاءت على النحو الآتي:

فئة الأبعاد الاتصالية في الخطاب	التعريف
البعد السياسي – الأمني	يعني كل ما يتضمنه النص من قضايا الأمن القومي والدفاع والاستراتيجية والبناء والحروب وحماية الدولة من الخصوم.
البعد الاقتصادي – التنافسي	يعني كل ما يتضمنه النص من قضايا اقتصادية مرتبطة بالذكاء الاصطناعي كتوفير فرص العمل والاستثمار والتنافس العالمي والبنى التحتية لديمومة اقتصاد مزدهر يعتمد على الاحتكار والتصدير.

البعد الحضاري	يعني كل ما يتضمنه النص من قيم الحضارة والتاريخ كالثورة والعصر الجديد والنهضة والتنمية المستدامة وتأثيره على مسار البشرية وتطورهم.
البعد الاجتماعي والقيمي	يعني كل ما يتضمنه النص من قيم اجتماعية كحقوق الإنسان والخصوصية وحريات الأفراد وأثر الذكاء الاصطناعي في الهوية والقيم
البعد الدولي والدبلوماسي	يعني كل ما يتضمنه النص من الجهود الحكومية التي ترمي إلى توطيد العلاقات الدولية والتحالفات والشراكات والنفوذ الدولي، الدبلوماسية التقنية أو تشكيل النظام العالمي للذكاء الاصطناعي.
فئة استراتيجية العلاقات العامة	**التعريف**
استراتيجية الإعلام	تعني الخطط التي ترمي الى تقديم معلومات تفسيرية وصفية عن الخطة وإجراءاتها وأهدافها، تكون على شكل صيغة إخبارية لزيادة الفهم والوضوح.
استراتيجية التخويف وخلق العدو (الأمننة والتهديد)	تعني الخطط التي تتضمن الإشارة الى الخصوم أو التهديد مثل ربط الصين بمفهوم الخصم والمنافسة حول كل ما يخص قضايا الذكاء الاصطناعي.
استراتيجية الحوار	هي مجموعة الخطط التي تهدف الى التعاون وتشكيل تحالفات مستقبلية وشراكات دولية مع الدول التي تنتج الذكاء الاصطناعي وتبتكره بما يخدم الريادة الأمريكية.
استراتيجية الإقناع	تتمحور حول كل المجالات التي ذكرتها الخطة الاستراتيجية للذكاء الاصطناعي كالأمن والتعليم والصحة وتحقيق التطور والرخاء المستقبلي كوسيلة لكسب الشعوب والحصول على الدعم الجماهيري.
استراتيجية الدفاع والشرعنة	تعني كل خطابات التبرير التي ينتهجها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية للدفاع عن سياساته وقرارات الإدارة الأمريكية ويقدم ذلك كضرورة وطنية قومية.
فئة وظائف العلاقات العامة الحكومية	**تعريف إجرائي**
التواصل مع الجمهور	تعني كل الأنشطة الاتصالية التي توجه للجمهور لشرح الخطة الاستراتيجية وانعكاسات السياسات على الشعب ككل (فرص عمل – وريادة – تطور الصحة – والتعليم – البحث العلمي – الاقتصاد).
إدارة الأزمات/رصد الرأي العام (متابعة الحالات + تحليل ردود الأفعال).	أساليب العلاقات العامة حول إدارة المخاطر أو التهديدات أو اي أزمات محتملة (تزييف عميق، أمن قومي، تهديد خارجي، اضطراب البنية التحتية)، ويطرح إجراءات للحد منها أو احتوائها، أو يظهر نبرة استعداد/استجابة لتحديات مستقبلية.
بناء العلاقات (تنظيم التفاعلات الاجتماعية والسياسية).	تعني كل الأساليب الحكومية لضبط العلاقة بين القطاع العام والخاص مثل الاهتمام بالمؤسسات والجامعات والتعاون مع الحلفاء لحيازة الابتكار وبناء شراكة دعم لتنفيذ الخطة.
بناء الصورة الذهنية (تشكيل سمعة إيجابية).	يتضح ذلك من خلال تبني الخطاب الحكومي لمفردات تعمل على بناء صورة ذهنية حسنة كالعصر الذهبي والابتكار الأمريكي، فضلًا عن نقد الإدارة السابقة بما يخص تعاملها مع قضايا الذكاء الاصطناعي ما يعمل على تحسين صورة الحكومة الحالية.
فئة الاليات الخطابية	**التعريف**
التكرار	تعني كل أساليب التكرار الكمي الذي يتضمنه الخطاب ككلمات وعبارات وجمل بشكل متكرر لتثبيت الرسالة والتأكيد عليها مثل تكرار AI، الأمن القومي، السباق، الهيمنة، الحلفاء، الابتكار.

التضخيم والتهويل	تعني أساليب التعظيم في الوصف بهدف رفع التأثير النفسي وإقناع المتلقي بالدور الكبير لقضايا الذكاء الاصطناعي كاستخدام مفردة ثورة – سباق– الهيمنة.
الثنائيات الضدية	تعني استخدام التضاد في النص الخطابي والمقارنة بين الشيء ونقيضه كالأمن والخطر والماضي والمستقبل والإدارة السابقة والحالية لبيان أثر الشي مقارنة بغيره.
الاستعارة	تعني استخدام الصور المجازية وألفاظ التشبيهية لتقريب لمعنى واكسابه خصائص الشبيه مثل تشبيه الذكاء الاصطناعي بسباق الفضاء والثورة الصناعية.

سابعًا: الدراسات السابقة

1. دراسة (بورحلة، 2023): "العلاقات العامة الحكومية كآلية للتلاعب بالجماهير. –النظام الأمريكي الديمقراطي أنموذجاً"، هدفت هذه الدراسة النظرية إلى إظهار طبيعة العلاقات العامة الحكومية والسياسية من خلال محورين رئيسين هما: مفهوم العلاقات العامة الحكومية في شكليها المحلي والدولي، والعلاقات العامة الحكومية الحديثة وأساليب التأثير في الرأي العام، متخذةً من "النظام الأمريكي" أنموذجًا للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن فكرة تحقيق الفهم والانسجام مع الجمهور المستهدف قد تحوّلت إلى ممارسة تقوم على السيطرة عليه والتأثير فيه بما يخدم مصلحة السلطة الحاكمة، التي تُقدَّم أولويتها على سلطة الجمهور، ولذلك، فإنَّ للسلطة في هذه الأنظمة التي توصف بالديمقراطية والحرية، في هذا السياق، أشكالًا من التأثير في الجمهور بهدف توجيهه ليتكيّف مع أهدافها وسياساتها.

2. دراسة (أمريش، 2021): "العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الفلسطينية: تقييم كمي لأدوار ممارسي العلاقات العامة الحكومية في إطار نماذج العلاقات العامة الأربعة"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أدوار ممارسي العلاقات العامة الحكومية في الضفة الغربية في ضوء نماذج العلاقات العامة الأربعة، وكذلك تحديد النماذج التي يعتمد عليها موظفو العلاقات العامة في الوزارات والهيئات الحكومية الفلسطينية في اتصالهم مع الجمهور، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت التحليل الكمي، مستعينةً بالاستبانة أداةً رئيسةً للبحث، وقد طُبِّقت هذه الأداة على عينة عشوائية من موظفي دوائر العلاقات العامة في بعض الوزارات والهيئات الحكومية الفلسطينية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة استجابة كبيرة نحو نماذج العلاقات العامة التي يعتمد عليها موظفو العلاقات العامة في الوزارات والهيئات الحكومية الفلسطينية في اتصالهم مع الجمهور، كما بيّنت وجود درجة استجابة تراوحت بين كبيرة وكبيرة جدًا في جميع مجالات الدراسة السبعة.

3. دراسة (Dong et al., 2023): "What do we know about government public relations (GPR)? A systematic review of GPR in public relations literature"، هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مراجعة شاملة للدراسات المتعلقة بالعلاقات العامة الحكومية (GPR) وقد اعتمد الباحثون على المنهج المسحي باستخدام تحليل محتوى لـ (155) دراسة منشورة في مجلات علمية محكمة، بهدف رصد تطور المفهوم، واتجاهاته البحثية، وأبرز أطره النظرية والمنهجية، وتوصلت الدراسة إلى أن بحوث العلاقات العامة الحكومية شهدت توسعًا ملحوظًا، مع تركيز واضح على دور الحكومة في إدارة الاتصال مع الجمهور، وبناء الصورة الذهنية للدولة، كما خلصت إلى أن غالبية الدراسات تناولت العلاقات العامة الحكومية بوصفها أداةً استراتيجيةً للتأثير في الرأي العام، وليس مجرد وظيفة اتصالية تقليدية.

ثامنًا: مصطلحات البحث

1. **العلاقات العامة الحكومية:** هي الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الحكومات للتواصل مع الجمهور عبر مؤسسات حكومية مختصة، مثل البيت الأبيض، وتهدف إلى بناء صورة إيجابية وتعزيز العلاقة بين الحكومة والجمهور، وتوجيه رأي عام مواتٍ للحكومة الأمريكية من خلال تبرير السياسات، ونقل الخطط والاستراتيجيات الحكومية، وإدارة الأزمات، وإصدار البيانات الرسمية عبر وسائل الإعلام المتعددة.

2. **قضايا الذكاء الاصطناعي:** يقصد بقضايا الذكاء الاصطناعي التعاملات والمجالات المرتبطة بتطور أنظمة الذكاء الاصطناعي واستخداماته، مثل توظيفه في المجال الأمني والعسكري، والأمن القومي، والمجال البيولوجي، والطب، والتعليم، فضلًا عن التعامل معه بوصفه ثروة تكنولوجية مستحدثة تستدعي التنافس والتفوق على المنافسين، والحفاظ على أنظمته في إطار إدارة مستدامة.
3. **الخطة الوطنية الأمريكية:** هي وثيقة صادرة عن البيت الأبيض تتعلق بالخطة الاستراتيجية لإدارة كل ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة الأمريكية خلال إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وتهدف إلى تحديد وتوجيه سياسات الحكومة الأمريكية المتعلقة بتطوير وتحسين تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتعزيز البنية التحتية، والتحديات والتهديدات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وضمان القيادة الأمريكية في هذا المجال على الصعيدين العالمي والمحلي.

الإطار النظري

الذكاء الاصطناعي ومجالاته

أولًا: العلاقات العامة والإدارة الحكومية

تُعدّ العلاقات العامة في الهيئات الحكومية إحدى ركائز الدولة، إذ تعمل على تأمين عملية الاتصال والتواصل بين الحكومة والجمهور، ونظرًا لأن العلاقات العامة جهاز حكوميّ تابع لسياسة الدولة، فإنّها تعمل في اتجاهين: أداء الوظيفة الإعلامية والاتصالية مع الجمهور من جهة، وقياس اتجاهات الرأي العام والتنبؤ بها تجاه السياسات المرتقبة من جهة أخرى، ومن ثمّ، لا بدّ أن تكون للعلاقات العامة الحكومية أهدافٌ تسعى إلى تحقيقها (جودة، 2023، ص 47).

وتُعرَّف العلاقات العامة الحكومية (GPR) بأنها مجال فرعيّ من مجالات العلاقات العامة يركّز على الاتصال بين الحكومة والجمهور، وهي أداة ضرورية في تطبيق السياسات العامة، وتوجيه التفاعلات مع الجمهور من خلال الاستراتيجيات الاتصالية المختلفة، كما تتناول قيمتها ووظيفتها وتأثيرها في القطاع العام (Dong et al., 2023).

وتؤدي العلاقات العامة في الإدارة الحكومية دورًا مهمًا ومميزًا في الهيكل التنظيمي، فضلًا عن إسهامها في إنجاح مهام المؤسسات الحكومية وأعمالها. غير أن وظيفتها تختلف من مؤسسة إلى أخرى تبعًا لحجم المؤسسة وطبيعة عملها. وتتولى العلاقات العامة، ضمن الإدارة الحكومية، معاونة الحكومة في الإقناع والتأثير من خلال استراتيجيات متعددة لإحداث تأثيرٍ مطلوب في اتجاهات الجمهور وميوله وسلوكه. وفي المقابل، أن هذا التأثير يتوقف على مدى تأييد البيئة الشعبية أو معارضتها، وعلى استخدام الوسائل والأساليب الفعالة في إيصال الرسائل الاتصالية بما يحقق الإقناع الفعال (الزعبي و السمعيات، 2019، ص 89).

وتتمثل أهم أهداف العلاقات العامة الحكومية فيما يأتي:

1. إقناع المواطنين بالقوانين والإصلاحات الجديدة التي تفرضها الحاجة، بما يتناسب مع تطور المجتمع.
2. إعلام المواطنين بالنشاطات الحكومية والوظائف والخدمات التي تقدمها الدولة؛ وهو ما تقوم به الإدارة الأمريكية عبر البيت الأبيض، الذي يضم مكاتب للعلاقات العامة تتولى إعلام الجمهور والتواصل معه.
3. تزويد المواطنين بالوسائل الممكنة كافة لنقل وجهات نظرهم وآرائهم إلى المسؤولين الحكوميين مباشرةً ودون وساطة.
4. التعرف على اتجاهات الرأي العام ونقلها إلى الجهات المسؤولة (الحكومة) لمراعاتها عند وضع القوانين والتشريعات، بما يتناسب مع تيارات الرأي العام ومطالبه.
5. توجيه الرأي العام من خلال إقناع المواطنين بالحاجة إلى تطبيق بعض القوانين والقرارات، والمساعدة في إدارة أبعادها.

ثانيًا: الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي

إنَّ الذكاء الاصطناعي يشير إلى القدرة غير المسبوقة على أداء مجموعة واسعة من الوظائف المعرفية التي كانت في السابق،

مرتبطة بالعقل البشري، وتشمل هذه الوظائف طيفًا واسعًا يمتد من التعلم وحل المشكلات إلى التفكير النقدي.

ويُعرَّف الذكاء الاصطناعي بأنه منظومة من الآلات القادرة على اتخاذ قرارات أو حساب كيفية التصرف بفاعلية وأمان في مواقف جديدة ومتنوعة، ويُعدّ التعلم الآلي فرعًا من فروع الذكاء الاصطناعي، إذ يقوم على التعلم من البيانات وبناء النماذج واختبارها اعتمادًا على تحليل البيانات، ولأهمية الذكاء الاصطناعي في عملية الأتمتة، وتعزيز الإنتاجية، وتحليل البيانات واستخلاص الرؤى، ودعم الابتكار، وتعزيز الأمن السيبراني، وغيرها من المجالات المهمة التي تسهم في نهضة الدول وتطورها (العيساوي، 2025، ص 27).

وتسعى الدول إلى تضمين الذكاء الاصطناعي ضمن خططها الاستراتيجية ليشمل مجالات متعددة، مثل التعليم، والبحث العلمي، والبنية التحتية الرقمية، والمجال الأمني والعسكري، نظرًا لأهميته الحيوية ودوره في بناء الدولة وتأثيره في الأمن القومي، فضلًا عن تمكين الدول من تعزيز قدراتها الدفاعية والعسكرية عبر التكنولوجيا (منصور، 2024، ص 55).

وفي هذا السياق، تتجه الحكومات نحو التحول الرقمي، مع تزايد الاهتمام بأتمتة الأنظمة والتوجه نحو الحوكمة الرقمية، وتوظيف التقنيات المبتكرة لإعادة صياغة آليات الحوكمة ومواكبة التطور التكنولوجي في الدول المتقدمة، ويُعدّ مفهوم الحوكمة الرقمية وحوكمة الذكاء الاصطناعي امتدادًا حديثًا لمفاهيم العولمة التكنولوجية، وتُعدّ الدول والحكومات جهات فاعلة في تنفيذ السياسات التنظيمية، مثل قوانين حماية البيانات والاتفاقيات الدولية التي تشارك فيها مؤسسات متعددة، كالأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات، كما تمارس الشركات الكبرى المسيطرة على الاقتصاد الرقمي، مثل غوغل وميتا وأمازون ومايكروسوفت، دورًا مؤثرًا في تحديد معايير الابتكار وممارسة النفوذ الرقمي (السباعي، 2025).

وشهد عام 2024 تطورات عالمية متسارعة في حوكمة الذكاء الاصطناعي، إذ تعتمد الدول على مؤشر جاهزية الحكومات للذكاء الاصطناعي المعروف بمنهجية (AGILE)، وهو مقياس لمدى استعداد الحكومات لاعتماد الذكاء الاصطناعي عبر ثلاثة أبعاد رئيسة: الحوكمة، والبنية التحتية، والابتكار، وهو ما يتطابق مع الخطة الوطنية الأمريكية لقضايا الذكاء الاصطناعي التي نشرها البيت الأبيض في أواخر عام 2025، إذ يقيس بُعد الحوكمة قدرة الحكومات على تهيئة بيئة سياسية وتنظيمية مناسبة لاعتماد الذكاء الاصطناعي ضمن سياساتها العامة، بينما يحدد بُعد البنية التحتية مدى توافر البيانات، والمعلومات، وشبكات الاتصال، والموارد البشرية اللازمة لاعتماد الذكاء الاصطناعي، أما بُعد الابتكار فيقيس مستوى الاستثمار في البحث والتطوير، ومدى وجود نظام حيوي قادر على الإنتاج والاستهلاك (محمد و مصطفى، 2025، ص 124).

ويعكس هذا التسارع في وضع المعايير العالمية لقياس التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي حاجةً غير مسبوقة إلى تتبع التقدم في الحوكمة بشكل منهجي، وهو ما دفع إلى إطلاق مشروع مؤشر التقييم الدولي لحوكمة الذكاء الاصطناعي (مؤشر أجايل) منذ عام 2023، ويتضمن مؤشر AGILE 2025 تحسينات منهجية تهدف إلى تحقيق توازن بين الصرامة العلمية والقدرة على التكيف العملي (Zeng et al., 2025).

وتُعدّ الحوكمة الرسمية أعلى مستويات حوكمة الذكاء الاصطناعي؛ إذ تتضمن إنشاء هياكل تنظيمية قوية، ووضع إطار عمل شامل، وصياغة سياسات تتماشى مع القوانين واللوائح ذات الصلة، ويشمل ذلك وضع أنظمة رقابية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتقييمها بصورة مستمرة، وضمان توافقها مع المعايير الأخلاقية والتشريعات المعمول بها، كما تتداخل هذه الهياكل مع مجالات حيوية متعددة، منها: التكنولوجيا، والقانون، والأخلاق، والأعمال، والصحة، والتعليم، والأمن، والمجال العسكري. ومع تزايد تطور أنظمة الذكاء الاصطناعي واندماجها في جوانب حساسة من المجتمع، تتعاظم أهمية حوكمة الذكاء الاصطناعي في توجيه مسار تطوره وتأثيره المجتمعي أكثر من أي وقت مضى (Stryker & Mucci, 2024).

ومن جانب آخر، يركّز الباحثون والمؤسسات الدولية بشكل متزايد على المعايير والمبادئ الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي تحت مُسمى "الذكاء الاصطناعي المسؤول"، والذي يقوم على مبادئ أساسية، منها: المساءلة، والعدالة، والشفافية، والخصوصية، والتنوع، والمتانة، ويقتضي تطبيق هذه المبادئ ربطها بعمليات الأتمتة والتحول الرقمي، إذ تؤكد هذه المبادئ أهمية

ضمان شفافية العمليات التي تتم عبر أنظمة الذكاء الاصطناعي، وفرض رقابة فعّالة على الأنظمة الذكية، ولا سيما إذا كانت جزءًا من نظام حكومي شامل.

وإنَّ حوكمة الذكاء الاصطناعي المسؤول توجه تحديات متعددة تتطلب تعاونًا مؤسسيًا متعددًا لضمان تبادل البيانات بشكل موثوق وآمن بين الأطراف المعنية، مع الالتزام بالقوانين ذات الصلة، مثل اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) كما ينبغي أن تكون الحوكمة متعددة الأبعاد، تشمل آليات للحوافز والعقوبات المناسبة بما يضمن توجيه استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتجاه الصحيح (Papagiannidis et al., 2025).

وفي السياق ذاته، يبرز مفهوم "دبلوماسية الذكاء الاصطناعي"، الذي يشير إلى كيفية إدارة الحكومات لعلاقاتها الدولية فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي؛ أي إنه يشمل مجمل الأنشطة التي تستخدمها الحكومات والدول للتعامل مع التحديات والفرص التي يتيحها هذا المجال، وعليه فعند مناقشة الذكاء الاصطناعي في إطار تحكم الدول، لم يُعدّ مجرد تقنية متقدمة، بل أصبح أداةً استراتيجيةً لتعزيز النفوذ، وإدارة البيانات بوصفها عملةً جديدةً ومورِدًا حيويًا في العلاقات الدولية، فضلًا عن كونه أداةً فاعلةً في إعادة تشكيل البيئة الجيوسياسية المعاصرة (DiPLO, 2025).

نتائج البحث التحليلية

يتضمن الجانب التطبيقي من البحث تحليل وثيقة البيت الأبيض المتعلقة بخطة العمل الأمريكية للذكاء الاصطناعي لعام 2025، وذلك تحليلًا كميًا وكيفيًا، بالاعتماد على تكرارات المضامين وتفسيرها كيفيًا، فضلًا عن الكشف عن أبعاد الخطاب الرسمي والاستراتيجية الاتصالية التي وظفتها العلاقات العامة الحكومية في إدارة قضايا الذكاء الاصطناعي، ويشمل التحليل عرض الفئات وتكراراتها، ومناقشة النتائج، تكوّنت الوثيقة من (23) صفحة، وتضمنت ثلاثة محاور رئيسة هي: تسريع الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي، وبناء البنية التحتية الأمريكية للذكاء الاصطناعي، والريادة في الدبلوماسية والأمن الدولي المرتبطين بالذكاء الاصطناعي.

وقد أُعلن عنها رسميًا عبر الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض الأمريكي في 23 تموز/يوليو 2025، تحت عنوان " Winning the Race America's Ai Action Plan".

وتحدد الخطة أكثر من (90) إجراءً سياساتيًا اتحاديًا موزعة على ثلاث ركائز هي: تسريع الابتكار، وبناء البنية التحتية الأمريكية للذكاء الاصطناعي، وقيادة الدبلوماسية والأمن الدوليين، والتي ستتخذها إدارة الرئيس دونالد ترامب عقب الإعلان عنها (The White House, 2025b).

أولًا: التحليل الكمي لمضامين الخطة الوطنية الأمريكية لقضايا الذكاء الاصطناعي

1. فئة الأبعاد الاتصالية

الجدول (1): يُبين الأبعاد الاتصالية للمضمون الخطابي في وثيقة الخطة الوطنية الأمريكية

الفئة	التكرار	النسب	الاقتباس
البعد السياسي – الأمني	106	40.93	(من يمتلك أكبر منظومة للذكاء الاصطناعي سيكون هو من يضع المعايير العالمية ويجني الفوائد الاقتصادية والعسكرية.)
البعد الاقتصادي – التنافسي	60	23.17	(الفوز بسباق الذكاء الاصطناعي سينبئ بعصر ذهبي جديد لازدهار الإنسان، والتنافسية الاقتصادية، والأمن القومي للشعب الأمريكي.)
البعد الحضاري	19	7.34	(ثورة صناعية، ثورة معلوماتية، ونهضة — جميعها في آن واحد. هذا هو الإمكان الذي يقدمه الذكاء الاصطناعي.)

البعد الاجتماعي والقيمي	21	8.11	(العمال الأمريكيون هم في صميم سياسة إدارة ترامب الخاصة بالذكاء الاصطناعي. وستضمن الإدارة أن يستفيد عمال الأمة وعائلاتهم من الفرص التي تخلقها هذه الثورة التكنولوجية.)
البعد الدولي والدبلوماسي	53	20.46	(نحن بحاجة إلى ترسيخ الذكاء الاصطناعي الأمريكي كالمعيار الذهبي عالميًا، وضمان أن يبني حلفاؤنا على التكنولوجيا الأمريكية).
المجموع	**259**	**100**	

يُعدّ البُعد الاتصالي السياسي– الأمني الأكثر أهمية، لأن الخطاب يظهر مدى تسييس المجال التكنولوجي وعلاقته بالهيمنة السياسية والأمنية، إذ بلغت نسبته (40.93%)، ويليه البعد الاقتصادي–التنافسي بنسبة بلغت (23.17%)، إذ يركز الخطاب على أن السباق التكنولوجي واحتكار الأنظمة سيؤديان إلى إحداث عصر ذهبي جديد يُنعش الاقتصاد الوطني ويُشكّل محركًا أساسيًا للتنمية الاقتصادية، ولا يخفى وجود البعد الدولي– الدبلوماسي في الخطاب، إذ جاء بنسبة (20,46%)، اذ يشير إلى دور امريكا في الريادة على الصعيد العالمي، كما أنَّ صياغته غالبًا ما تتجه نحو مفاهيم السيادة والهيمنة، مع الإشارة إلى وجود حلفاء وشركاء، بما يستدعي إقامة تحالفات تكنوسياسية مع الدول الأخرى في هذا المجال.

أشار الخطاب أيضًا إلى البُعد الحضاري إذ بلغت نسبته (7.34%)، كونه عاملًا مهمًا في إحداث تحول جذري في مختلف مجالات حياة الإنسان كالفنون، والعلوم، والطب، والتعليم، بما يضمن تحولًا ثقافيًا يعزز سيادة الدولة عالميًا، أمّا البُعد الاجتماعيّ–القيميّ فقد حاز النسبة الأقل بلغت (8.11%)، إذ أشار الخطاب صراحة إلى ثورة الذكاء الاصطناعيّ من خلال توفير فرص عمل للعمّال الأمريكيين وتحسين مستوى معيشتهم.

2. استراتيجيات العلاقات العامة في المضمون الخطابي

الجدول (2): يُبين استراتيجيات العلاقات العامة في مضمون الخطة الوطنية الأمريكية

الاستراتيجية	التكرار	النسب	الاقتباس
استراتيجية الإعلام	100	%35.8	الأسلوب الوصفي التفصيلي لأهداف الخطة كلها
استراتيجية التخويف والتهديد والامننة	70	%25	"يتعيّن على الولايات المتحدة أن تواجه النفوذ الصيني في الهيئات الدولية الحاكمة، وأن تعزّز إنفاذ ضوابط تصدير الحوسبة الخاصة بالذكاء الاصطناعي، وأن تسد الثغرات في ضوابط تصدير تصنيع أشباه الموصلات القائمة".
استراتيجية الحوار	53	%19	"تصدير الذكاء الاصطناعي الأمريكي إلى الحلفاء والشركاء"
استراتيجية الإقناع	19	%6.8	"سيمكّن الذكاء الاصطناعي الأمريكيين من اكتشاف مواد جديدة، وتوليف مركبات كيميائية جديدة، وتصنيع أدوية جديدة، وتطوير طرق مبتكرة لتسخير الطاقة — أي ثورة صناعية جديدة".
استراتيجية الدفاع والشرعنة	37	%13.2	"ولهذا السبب ألغى الرئيس ترامب منذ اليوم الأول الإجراءات الخطيرة لإدارة بايدن"
المجموع	**279**	**100**	

يوضح الجدول (2) استراتيجيات العلاقات العامة في مضمون الخطة الوطنية الأمريكية، وقد تبين أن تنوّع الاستراتيجيات التي تضمَّنتها الخطة الوطنية الأمريكية في مجال الذكاء الاصطناعي يعكس الأهمية التي توليها الولايات المتحدة لهذا المجال، وقد جاءت استراتيجية الإعلام في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (35.8%)، ويتضح ذلك من خلال مضمون الخطة وتفاصيلها؛ إذ اعتمدت على وصف تفصيلي شامل لأهدافها بما يعزّز الفهم العام، وتطبيقًا لمبدأ الشفافية في السياسة العامة للخطاب الحكومي.

تليها استراتيجية التخويف وخلق العدو بنسبة بلغت (25%)، وتمثّل هذه الاستراتيجية التوجّه العام للخطاب عبر التركيز على التهديدات الدولية، وفي مقدّمتها الصين بوصفها منافسًا دوليًا في مجال الذكاء الاصطناعي، ومن جانب آخر تستهدف خطة عمل الذكاء الاصطناعي الأمريكية بوضوح "طريق الحرير الرقمي" في الصين، وهي مبادرة أطلقها الرئيس الصيني لربط العالم وتعزيز النفوذ التكنولوجي مستقبلًا، ويتضح اتجاه الدولتين نحو سباق تنافسي؛ إذ أعلنت الصين عن خطتها لحوكمة الذكاء الاصطناعي العالمي وطموحها إلى تشكيل منظومة الحوكمة العالمية في هذا المجال بعد مدة قصيرة من إصدار البيت الأبيض خطة العمل الأمريكية، مما أسهم في تحفيز القلق الوطني، وتعزيز حالة التوحد في مواجهة هذا العدو.

وجاءت استراتيجية الحوار بنسبة (19%)، وتمثلت في الدعوة إلى التعاون الدولي وبناء التحالفات مع دول أخرى، بما يعزز القدرة على القيادة العالمية في مجال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وتجلّى ذلك في فكرة تصدير التقنيات الأمريكية إلى الدول المتحالفة مع أمريكا، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى بناء تحالفات قوية تعزز العلاقات الدولية من جهة، وتُطوّر الأنظمة التكنولوجية من جهة أخرى.

إلى جانب استراتيجية خلق العدو، تضمّن الخطاب أيضًا استراتيجية الدفاع والشرعنة، التي بلغت نسبتها (13.2%)، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز مكانة إدارة ترامب من خلال التركيز على إخفاقات الإدارات السابقة في إدراج تطوير الذكاء الاصطناعي ضمن خططها وأهدافها، وبذلك تسهم في إضفاء شرعية سياسية على سياسات الإدارة الحالية.

أما استراتيجية الإقناع، فقد جاءت بنسبة أقل بلغت (6.8%)، وتعتمد هذه الاستراتيجية على إظهار الفوائد التي يمكن أن يحققها الذكاء الاصطناعي لأمريكا والعالم، وبناء صورة إيجابية عن تأثيره في مجالات متعددة، أي إنها تعمد أولًا إلى التأثير في البعد المعرفي لدى الجمهور، ثم القفز إلى الدفاع والعداء، غير أن توظيف الإقناع في خطابات الإدارات الأمريكية السابقة قد يُفضي أحيانًا إلى تأثيرات مضادة، مما يجعل العملية الاتصالية أكثر تعقيدًا وصعوبة؛ انطلاقًا من أن العلاقة السببية قد تعمل في الاتجاه المعاكس (Klein, 2012).

3. وظائف العلاقات العامة في أجهزة السلطات الحكومية

الجدول (3): يُبين توظيف العلاقات العامة في الاتصال بالجمهور ضمن الخطة الوطنية الامريكية

الفئة	التكرار	النسب	الاقتباس
التواصل مع الجمهور	100	%40.9	
إدارة الأزمات/رصد الرأي العام (متابعة الحالات + تحليل ردود الأفعال).	70	%28.6	تصوير تهديد خارجي (الصين) والتأكيد على ضرورة مواجهته إدارة أزمة سياسية ودبلوماسية.
بناء العلاقات (تنظيم التفاعلات الاجتماعية والسياسية).	53	%21.7	تصدير الذكاء الاصطناعي الأمريكي إلى الحلفاء والشركاء، بحيث تكون الولايات المتحدة وحلفاؤها هم من يشكلون المعايير العالمية للذكاء الاصطناعي.
بناء الصورة الذهنية (تشكيل سمعة إيجابية).	21	%8.6	أمريكا القائد العالمي في بناء مراكز البيانات.
المجموع	**244**	**100**	

يُبين الجدول (3) أن للعلاقات العامة دورًا اتصاليًا إعلاميًا واضحًا؛ إذ يجري التركيز على الشفافية والتواصل المباشر مع الجمهور، كما تُعدّ الوثيقة نتاجًا اتصاليًا إعلاميًا يهدف إلى بناء الثقة وزيادة الوعي الجماهيري، مما يعزّز دور العلاقات العامة بوصفها وسيطًا رئيسًا لنقل الرسائل الحكومية إلى الشعب، وقد جاء محور التواصل مع الجمهور في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (40.9%)، ويعود ذلك إلى إدراك الولايات المتحدة الأمريكية أهمية تبادل المعلومات في تشكيل الرأي العام المحلي والعالمي، إذ يُعدّ التحكم في السرديات عاملًا أساسيًا في إعادة تشكيل التصورات الذهنية العامة وتعزيز الرؤية الاستراتيجية لأمريكا.

ويُعدّ التكامل بين الوظائف الاتصالية ضرورةً لتحقيق الأهداف الاستراتيجية؛ إذ جاءت إدارة الأزمات ورصد الرأي العام بنسبة بلغت (28.6%)، ويكمن مفهوم إدارة الأزمات في التعامل مع التهديدات القومية التي قد تشكّل خطرًا على صورة الولايات المتحدة بوصفها قوةً عظمى، في حين أن رصد الرأي العام وتحليله يمكّن الإدارة من تعديل الخطط الاستراتيجية استنادًا إلى المشاعر العامة، وتندرج هذه الممارسة الشعبوية ضمن سياق سياسي ذي طابع شعبوي يهدف إلى بناء قاعدة جماهيرية داعمة للاستراتيجيات العامة.

ويُعدّ التكامل بين الوظائف الاتصالية ضرورةً لتحقيق الأهداف الاستراتيجية؛ إذ جاءت إدارة الأزمات ورصد الرأي العام بنسبة بلغت (28.6%). ويكمن مفهوم إدارة الأزمات في التعامل مع التهديدات القومية التي قد تشكّل خطرًا على صورة الولايات المتحدة بوصفها قوةً عظمى، في حين يُمكّن رصدُ الرأي العام وتحليله الإدارةَ من تعديل الخطط الاستراتيجية استنادًا إلى الاتجاهات والمشاعر العامة. وتندرج هذه الممارسة ضمن سياق سياسي ذي طابع شعبوي يهدف إلى بناء قاعدة جماهيرية داعمة للاستراتيجيات العامة.

وجاءت بناء العلاقات بنسبة بلغت (21.7%)، إذ تسعى أمريكا وفقًا لسياسة بناء التحالفات طويلة المدى، إلى ترسيخ شراكات استراتيجية، بحيث أصبح معيار التحالف قوة التكنولوجيا بعد أن كانت القوة العسكرية محور الهيمنة.

أما النسبة الأقل، فكانت من نصيب بناء الصورة الذهنية وتشكيل السمعة بنسبة بلغت (8.6%)؛ إذ يسعى الخطاب السياسي الأمريكي إلى إبراز أمريكا بوصفها قائدًا للتقدم العالمي، ويجري في هذا السياق توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن استراتيجيات تعزيز الهيبة الدولية.

4. فئة الآليات الخطابية المستخدمة في الخطة الوطنية الأمريكية

الجدول (4): يُبين الاليات الخطابية المستخدمة في نص الخطة الوطنية الامريكية للذكاء الاصطناعي

الفئة	التكرار	النسب	الاقتباس
التكرار	400	%93	تكرار لفظة ال AI
التضخيم والتهويل	17	%3.9	الفوز بسباق الذكاء الاصطناعي سيدخلنا في عصر ذهبي جديد لازدهار البشرية، والتنافسية الاقتصادية، والأمن القومي.
الثنائيات الضدية	9	%2	مواجهة النفوذ الصيني في الهيئات الدولية الحاكمة.
الاستعارة	4	%0.9	تطوير الذكاء الاصطناعي إلى سباق حضاري/تاريخي مثل سباق الفضاء.
المجموع	**430**	**100**	

شكل (1): يوضح توليد الصورة بنظام تحليل النصوص لبيان تكرار الكلمات التي وردت في وثيقة الخطة الوطنية الأمريكية للذكاء الاصطناعي

يوضح الجدول (4) أن المدلولات التي يحملها النص تنطوي على تفسيرات ذات بُعد اتصالي ومعنوي، وقد جاء التكرار في المرتبة الأولى من حيث النسبة؛ إذ استُخدم بوصفه أسلوبًا بارزًا في الوثيقة أكثر من (400) مرة عبر جمل ومفردات مختلفة، بنسبة بلغت (93%)، أما أسلوب التضخيم والتهويل، فيُعدّ آليةً خطابيةً تضمَّنتها الوثيقة بنسبة بلغت (3.9%)، وقد ارتكز هذا الأسلوب على إبراز الذكاء الاصطناعي بوصفه مشروعًا حضاريًا ثوريًا غير مسبوق، في محاولة لغوية لتعظيم قوة أمريكا وإظهار قدرتها على الهيمنة على أنظمة تكنولوجية فريدة من نوعها، كما يمكن أن يدلّ توظيف المفاهيم بكثافة، أو إضفاء رمزية غير مألوفة عليها، على سعي الخطاب إلى جعلها سياقًا مقبولًا اجتماعيًا ومُسلَّمًا به ضمن الوعي الجمعي.

وفيما يتعلق بأسلوب الثنائيات الضدية، فقد جاء بنسبة بلغت (2%)، ويعتمد هذا الأسلوب على بناء المعنى من خلال التضاد بين الشيء ونقيضه، بما يسهم في تبسيط الدلالة وإبراز الفروق بين المفاهيم المتقابلة، ومن أمثلة ذلك تكرار الثنائية الضدية بين الصين وأمريكا بما يجسّد صورة الخصم والمنافسة، فضلًا عن توظيف ثنائية الماضي والمستقبل لإبراز التحولات التي يُرتقب أن تشهدها أمريكا بفعل الذكاء الاصطناعي، بعد توصيف الإدارة الأمريكية السابقة بالفشل في إدارة قضايا الذكاء الاصطناعي، كما برزت ثنائيات أخرى مثل: الأمن/الخطر، والحرية/القيود، وهي مفاهيم يمكن استنتاجها من سياق الحوكمة الرسمية للذكاء الاصطناعي.

أما أسلوب الاستعارة اللغوية، فقد تضمّنه الخطاب بنسبة بلغت (0.9%)، بوصفه وسيلةً لتعظيم الأثر وإضفاء طابع درامي يعكس التفاؤل بالمستقبل، ويتجلّى ذلك في توصيف التقنية بأنها "بوابة لعصر ذهبي"، وفي استخدام تعبيرات مثل: "سباق الذكاء الاصطناعي"، و"سباق الفضاء"، و"العصر الذهبي"، و"النهضة"، ويحمل هذا الأسلوب دلالة اتصالية تحمل بُعدًا رمزيًا تاريخيًا وحضاريًا، تُعزّز قوة الخطاب من خلال استدعاء رموز تحمل مدلولات معنوية راسخة في وعي المتلقي.

وتكمن دلالة التكرار في سعي النص إلى ترسيخ المفاهيم وتأكيدها؛ إذ وردت عبارة الذكاء الاصطناعي (AI) أكثر من (300) مرة، في حين وردت كلمة الأمن أكثر من (40) مرة، مما يعكس حضورًا واضحًا للتكرار بوصفه أداة خطابية وظيفتها الأساسية تتمثل في التوكيد وبناء الإلحاح عن القضايا الرئيسة، مثل: الهيمنة العالمية، والفوز بسباق الذكاء الاصطناعي، والركائز الثلاث (الابتكار – البنية التحتية – الدبلوماسية/الأمن)، فضلًا عن مفاهيم (لأمن القومي، والمخاطر الأمنية)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الترتيب	الكلمة/المصطلح (بالإنجليزية)	الترجمة العربية المقترحة
1	AI	الذكاء الاصطناعي
2	American / America	أمريكي / أمريكا
3	Federal	فيدرالي / اتحادي
4	government	الحكومة
5	innovation	الابتكار
6	security	الأمن
7	infrastructure	البنية التحتية
8	models	النماذج
9	adoption	الاعتماد / التبنّي
10	data / datasets	البيانات / مجموعات البيانات
11	standards	المعايير
12	defense / DOD	الدفاع / وزارة الدفاع الأمريكية
13	NIST	المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا(NIST)
14	risk / risks	الخطر / المخاطر
15	export / controls	التصدير / ضوابط التصدير

ثانيًا: التحليل الكيفي لمضامين الخطة الوطنية الأمريكية لقضايا الذكاء الاصطناعي

يهدف هذا الجزء من البحث إلى تقديم تفسير كيفي لمضامين الخطة الوطنية الأمريكية من خلال تحليل ثلاثة محاور رئيسة وعلى النحو الآتي:

المحور الأول: الابتكار والقيادة

- **السيطرة المطلقة على أنظمة الذكاء الاصطناعي**

يعكس هذا المحور توجه الولايات المتحدة نحو ترسيخ موقعها بوصفها قوةً مهيمنةً في مجال أنظمة الذكاء الاصطناعي العالمي، وسعيها إلى أن تكون المرجع الأول في تطوير هذه الأنظمة وتنظيمها، ويجسد ذلك مفهوم الزعامة التكنولوجية وتدفق الأنظمة في اتجاه واحد، مع فرض معايير وسياسات خاصة بها، وهذا يمكن أن يمنح الجمهور الأمريكي شعورًا بالفخر القومي، مع توجيه رسالة إلى العالم مفادها تكريس العولمة التكنولوجية وحصر مرجع الذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة، كما تمثل هذه الرؤية استراتيجية قوة اقتصادية، وجزءًا من القيادة العسكرية العالمية، الأمر الذي قد يثير قلق الدول المنافسة والمتقدمة في هذا المجال.

وفي السياق ذاته، قد تسهم الخطة الأمريكية في تعميق الفجوة الرقمية والتكنولوجية بين الدول المتقدمة والنامية، بما يزيد من مستويات عدم المساواة في مجال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.

ومن المرجح أن ينعكس التنافس الجيوسياسي بين الولايات المتحدة والصين على الدول النامية؛ إذ قد تتعرض هذه الدول لضغوط لدفع شركات معينة إلى الخروج من أسواقها، دون أن تقدم الخطة بدائل واضحة تضمن إتاحة التكنولوجيا الأمريكية في أسواق الدول النامية، وهو ما يعمل على تشكيل تهديد اقتصادي عالمي واضح المعالم.

- **تبني الولايات المتحدة أدوات الذكاء الاصطناعي في المجالات كافة مثل الصحة والطاقة والزراعة**

يشير الخطاب إلى تبنّي الولايات المتحدة أدوات الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة، مثل الصحة والطاقة والزراعة، ويُتوقع أن يسهم هذا التوسع في تحسين جودة الحياة وتعزيز مكانة أمريكا مما يجعلها متقدمةً تقنيًا، كما يُوظَّف الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة من أدوات القوة الناعمة، ويعطي تصورًا حضاريًا للعالم، عندما جاء بالنص الآتي: "سيمكّن الذكاء الاصطناعي الأمريكيين من اكتشاف مواد جديدة، وتوليف مركبات كيميائية جديدة، وتصنيع أدوية جديدة، وتطوير طرق مبتكرة لتسخير الطاقة — أي ثورة صناعية جديدة، كما سيشهد العالم تحولات جديدة في قطاع التعليم، والإعلام، والاتصال أي ثورة معلوماتية مستجدة وسيمكّن كذلك من إنجازات فكرية غير مسبوقة... أي نهضة جديدة".

ومن خلال النص أعلاه، يمكن أن نستنتج إصرار أمريكا على الهيمنة مقابل احتكار وتسويق الابتكار بوصفها مركزًا عالميًا للمعرفة والتطور، غير أن هذا التوسع يثير تساؤلات بيئية؛ إذ إن أنظمة الذكاء الاصطناعي قد لا تكون صديقة للبيئة، وتؤثر في استهلاك الطاقة، وقد تسهم في زيادة الضغط على موارد الأرض والمياه، ويلحق خسائر فادحة بالمناخ، وتشير بعض التقديرات إلى أن نماذج اللغات الكبيرة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي مثل (ChatGPT)، قد تستهلك طاقة تصل (10) أضعاف تفوق محركات البحث التقليدية (Google)، وفقًا لتقدير معهد أبحاث الطاقة الكهربائية استخدمت (ChatGPT) أكثر من نصف مليون كيلو واط من الكهرباء يوميًا، أي ما يعادل الاستخدام اليومي للطاقة لـ(180,000) أسرة أمريكية (Noor, 2025).

- **المنافسون**

من أبرز ملامح الخطاب تركيزه على تتبع تطور أنظمة الذكاء الاصطناعي في العالم، ولا سيما في الصين، وذلك لضمان عدم تشكّل تهديدات للأمن القومي الأمريكي، ويعكس ذلك مقاربة دفاعية واستعداد دائم لمواجهة أي تفوق منظوماتي محتمل، مع إبراز الصين بوصفها خصمًا استراتيجيًا يستدعي الدفاع والمواجهة لتقوية الاقتناع بالسياسات الامريكية، وعلى الرغم من أن عددًا من الدول، مثل ألمانيا وسنغافورة والمملكة المتحدة والإمارات العربية المتحدة، أطلقت خططًا استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي،

فإن التركيز في الخطاب الأمريكي ينصبّ بصورة خاصة على الصين، ضمن استراتيجية خطابية، تُبرز المنافس الرئيس وتُشخّصه بوصفه مصدر التهديد.

- **الدعوة إلى الاستثمار في تصنيع التقنيات المستقبلية**

يعزز الخطاب فكرة الابتكار التكنلوجي من خلال تشجيع الاستثمار في التقنيات المستقبلية، مثل الروبوتات والطائرات المسيّرة والسيارات ذاتية القيادة، ويرتبط هذا بمكانة أمريكا، إذ تُقدَّم بوصفها قائدةً لمسار التطور التقني، مع دعم مستمر للشركات الناشئة العاملة في مجال الذكاء الاصطناعي، بما يدعم مكانة أمريكا في العالم، وتدعو للابتكار بناءً على هذه الأنظمة، مع دعم مستمر للشركات الناشئة في الذكاء الاصطناعي.

- **توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي**

أشار الخطاب إلى أهمية البحث العلمي والجوانب التطبيقية، إذ دعا إلى أهمية الاعتماد على الأتمتة والذكاء الاصطناعي في إجراء البحوث والاستفادة من البيانات المفتوحة لتطوير أبحاث جديدة، ويُعدّ هذا مجالًا آخر للهيمنة والعولمة المعرفية وتحقيق الريادة العالمية من أجل تسريع الاكتشافات العلمية وتوجيه البحث العلمي لخدمة سياساتها، مثل اكتشاف علاجات الأوبئة ودراسة مسببات التغيرات المناخية، وجاء في الخطاب: "نحن بحاجة إلى ضمان أن تمتلك أمريكا نماذج مفتوحة رائدة قائمة على القيم الأمريكية، ويمكن أن تصبح النماذج مفتوحة المصدر والأوزان معيارًا عالميًا في بعض مجالات الأعمال وفي البحث الأكاديمي حول العالم"، إلا أنه يُلاحظ أن الخطة فرضت المعايير الأمريكية بدلًا من تعزيز الشراكات والتعاون مع المؤسسات البحثية الدولية، مما يؤدي إلى تقليص الفرص البحثية في الدول النامية، كما أن الخطة لم تلتزم بوضع تنظيمات أخلاقية تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مما يثير مخاوف تتعلق بالسلامة الفكرية، واستخدام غير المسؤول في الأبحاث العلمية، ولا سيما أن أنظمة اللغة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي قد تحتوي على بعض التحيزات أو الأحكام المسبقة، وهو ما قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة في إجراء البحوث العلمية.

المحور الثاني: الأمن القومي وحماية البنى التحتية

- **مهمة الأجهزة الاستخباراتية ومتابعة تطور المنافسين**

تتبنّى الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجية دفاعية تُعدّ جزءًا أساسيًا من استعدادها الأمني؛ إذ تنظر إلى أيّ تطوّر في أنظمة الذكاء الاصطناعي خارج حدودها بوصفه تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي، ويُعدّ تقييم مستوى الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة والدول المنافسة — ولا سيّما الصين وروسيا — جزءًا من مهامّ الاستخبارات الأمريكية، وتقود هذه الجهود وزارة الدفاع الأمريكية (DoD) بالتنسيق مع مكتب مدير الاستخبارات الوطنية (ODNI).

- **تطوير الكليات العسكرية العليا إلى مراكز أبحاث وتطوير وبناء مجال في الذكاء الاصطناعي**

تتضمن الخطة الأمريكية الاستثمار في التعليم العسكري، من خلال تطوير الكليات العسكرية لتصبح مركزًا متخصصًا لتطوير المهارات التقنية للتعامل مع التحديات المستقبلية في مجال الذكاء الاصطناعي.

- **التزييف العميق**

إنَّ تقنيات التزييف العميق تمثل أحد أكبر مخاطر وتحديات الذكاء الاصطناعي؛ إذ تُعدّ تهديدًا للأمن المجتمعي والأمن القومي نظرًا لقدرتها على تزييف الواقع، ومن ثمّ التلاعب بالرأي العام، والتأثير في القرار الانتخابي والعملية السياسية، بل وحتى في مجريات العدالة القضائية، وجاء في هذا السياق "يجب أن يتعامل النظام القضائي مع التحديات الجديدة الناشئة عن وسائل الإعلام الاصطناعية، مثل التزييف العميق، حيث قد تُستخدم الأدلة المزيفة لمحاولة إنكار العدالة للمدعين والمدعى عليهم. يجب على الإدارة الأمريكية تزويد المحاكم والسلطات القضائية بالأدوات اللازمة لمواجهة هذه التحديات الجديدة".

ومن خلال هذا النص يمكن التنبؤ بخطوات الولايات المتحدة اللاحقة للحدّ من انتشار التزييف العميق ومحاولة لتقليل مخاطره.

- **الاستثمار في الأمن البيولوجي**

تدعو الولايات المتحدة الأمريكية، ضمن هذا المحور إلى أهمية الاستثمار في الأمن البيولوجي، وتشير الوثيقة إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يسهم في الكشف عن الأمراض وتطوير علاجاتها، في حين يمكن أن يكون هو المسبب لأمراض خطيرة إذا تم استخدامه من جهات أخرى، بما قد يؤدي إلى مخاطر صحية، وقد يُفهم من هذا الخطاب وجود مبررات الهيمنة التقنية واحتكار بعض الأنظمة، مع دعوة خفية للحلفاء والشركاء إلى تبنّي هذه السياسات ودعمها دوليًا، كما أن الخطاب يلوح بإمكانية نشوء أزمات تهدد حياة البشر نتيجة تطور أنظمة الذكاء الاصطناعي، وهو ما يُعدّ مؤشرًا خطيرًا.

وفي السياق ذاته، أشار باحثون إلى أن الذكاء الاصطناعي، سيُلحق ضررًا بيئيًا، ويزيد الضغط على شبكات الطاقة بسبب الطلب المتزايد على الطاقة من مراكز البيانات، ولا سيّما مع تقديرات تفيد بأن مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي تستهلك أكثر من (4%) من الكهرباء في الولايات المتحدة، إذ يُستمدّ (56%) منها من الوقود الأحفوري، فضلًا عن اعتماد تلك المراكز على أنظمة تبريد كثيفة الاستهلاك للمياه، مما يثير قلقًا عالميًا إزاء قضايا البيئة والمناخ (Guidi et al., 2024).

- **الموازنة بين الابتكار وحماية الحقوق**

من النقاط المهمة في الخطة الوطنية الأمريكية هو الإشارة إلى الموازنة بين الابتكار التكنولوجي وحق الخصوصية وحماية الحقوق مثل: حق الخصوصية وحق حرية التعبير، وتُطرح هذه المبادئ بوصفها جزءًا من القيم الأمريكية التي يركز عليها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في خطاباته السياسية.

كما أن أنظمة السياسة كلها لا تتعارض مع هذه الحقوق لطالما يتم استهلاكه من فئات الشعب، ولعل هذا يتناقض مع ما ذكره ترامب من الدعوات إلى الهيمنة التكنولوجية، والمراقبة الحثيثة، وتصدير التقنيات الحديثة مثل التعرف على الوجه وأنظمة المراقبة الجماعية، بما قد ينطوي على انتهاك الخصوصية الشخصية، ويتعارض ذلك مع القيم الإنسانية التي تدعو إلى صون الحريات الشخصية والحقوق المدنية. كما أن فكرة تسييس التكنولوجيا ومحاولة فرض نموذج تقني متوافق مع أجندة سياسية معينة قد يؤدي إلى نشوء تيار معارض مدافع عن الحقوق المدنية.

الاستنتاجات

1. إنَّ للعلاقات العامة دورًا إداريًا اتصاليًا، يتمثل في تبنّي الخطاب الحكومي وممارسة التأثير الاتصالي وتوجيهه بطريقة تخدم الأهداف الاستراتيجية، وتحقق الوظائف الأساسية المتمثلة في التأثير في الرأي العام، وإدارة الأزمات، وتشكيل السياسات العامة، وتعزيز التعاون الدولي عبر استراتيجيات الإعلام والحوار، سواء على الصعيد المحلي أم الدولي، وبذلك فإنَّ العلاقات العامة الحكومية في الولايات المتحدة تمارس دورًا تعبويًا لحشد الرأي العام ضد المنافس الخارجي، لتبرير الإنفاق الضخم على التكنولوجيا، كما تسهم في إعادة إنتاج خطاب الأمننة من خلال ربط الذكاء الاصطناعي بالأمن القومي والمخاطر الاستراتيجية، بما يمنح السياسات التقنية بُعدًا سياسيًا وأمنيًا يتجاوز البعد التنموي.
2. تعتمد العلاقات العامة الحكومية على توظيف الاتصال السياسي لخدمة الأهداف الاستراتيجية، من خلال التركيز على تكرار المفاهيم المركزية واستخدام اللغة التعظيمية، بما يشير إلى توظيف واعٍ للآليات الخطابية في بناء الإلحاح والقبول الجماهيري، وبناء السمعة الإيجابية أو تعزيزها.
3. تُعدّ الخطة الوطنية الأمريكية للذكاء الاصطناعي أداة جديدة من أدوات القوة الناعمة، واستراتيجية جيوسياسية تهدف إلى الحفاظ على التفوق التكنولوجي، كما أن سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحقيق توازن بين الأبعاد السياسية والتكنولوجية والاقتصادية سيستدعي تنافسًا اقتصاديًا عالميًا جديدًا، ويجعل من هذه الخطة أداة للهيمنة والنفوذ، ووسيلة للشرعنة وبناء الاجماع حول مشروع الهيمنة التكنولوجية.

4. إنَّ البحث العلمي سيشهد تحولات كبيرة نتيجة الاستثمار في الذكاء الاصطناعي، وهو ما يعكس سعي الولايات المتحدة إلى تعزيز موقعها في التقدم العلمي وقيادة العالم نحو احتكار الابتكار والتميز، مما قد يسهم في خلق فجوة علمية بين الدول المتقدمة والدول النامية.
5. لم يتضمن الخطاب الأمريكي إشارات واضحة إلى مفاهيم أساسية للتنمية المستدامة فيما يتعلق بقضايا التغير المناخي، مما يعكس اخفاقًا في شمولية الخطة، ولا سيّما في ظل تزايد مستويات القلق المناخي وتأثيرات الذكاء الاصطناعي في البيئة.
6. يعكس خطاب الخطة الوطنية للذكاء الاصطناعي توجهًا نحو تعزيز الابتكار واستغلاله في العديد من القطاعات الحيوية، غير أنه لا يولي اهتمامًا كافيًا بالحريات الشخصية والخصوصية؛ إذ إن تطوير استخدام التكنولوجيا قد يشكّل انتهاكًا للحقوق المدنية، ويثير مخاوف من التوسع في استخدامها على حساب الحقوق الشخصية.
7. تعكس هذه الخطة تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة المشتركة في تصميم حوكمة الذكاء الاصطناعي، كما يتسم الخطاب بلهجة سيادية متحيزة، تلوّح بنبرة عدائية ضد الصين والأنظمة الناشئة الأخرى.
8. إنَّ الخطاب الأمريكي يفتقر إلى ضمانات واضحة للحوكمة الأخلاقية، مقابل التركيز على السيطرة والنفوذ واحتكار الابتكار، ويتضح ذلك من خلال التركيز المكثف على البعد الأمني والتنافسي على حساب الأبعاد الاجتماعية والقيمية، وهو ما يعكس أولوية المصالح الاستراتيجية على الاعتبارات الحقوقية والبيئية.

المصادر والمراجع

أبو سمرة، م. أ.، و الطيطي، م. ع. ا. (2019). *مناهج البحث العلمي بين التبين والتمكين*. عمان: دار اليازوري للنشر.

امريش، ر. (2021). *العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الفلسطينية: تقييم كمي لأدوار ممارسي العلاقات العامة الحكومية في إطار نماذج العلاقات العامة الأربعة* [رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية]. https://repository.najah.edu/items/335e4437-479a-40cd-8524-0ac15960a50d

بورحلة، س. (2023). العلاقات العامة الحكومية كآلية للتلاعب بالجماهير. –النظام الأمريكي الديمقراطي أنموذجاً. *التواصل، 29*(5)، 85-101. https://asjp.cerist.dz/en/article/240543

جودة، م. ع. ا. (2023). *العلاقات العامة ووسائل الاعلام*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

درويش، م. أ. (2018). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

الزعبي، ع.، و السمعيات، م. ب. (2019). *إدارة العلاقات العامة: مدخل صناعة العلاقات العامة*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

السباعي، هـ. ر. (2025). *آفاق الحوكمة العالمية*. المكتبة الرقمية الحرة.

السلطاني، ح. م. ك.، و الكوفي، م. ع. ك. (2025). تحليل محتوى التقارير الصحفية في موقع الجزيرة الإخباري لتمثيل التراث الأثري العراقي المهدد بالخطر: دراسة تحليلية خلال الفترة 2019 – 2024. *الباحث الإعلامي، 17*(69)، 145-167. https://doi.org/10.33282/abaa.v17i69.1276

العيساوي، ن. ع. خ. (2025). *حوكمة الذكاء الاصطناعي*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

محمد، ح. ح.، و مصطفى، م. ر. (2025). *التحول الرقمي والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتحقيق وتدعيم التنمية المستدامة في البلدان العربية*. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

منصور، أ. ع. ا. ع. ا. (2024). *الذكاء الاصطناعي والأمن القومي*. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

Funding

None

ACKNOWLEDGEMENT

None

CONFLICTS OF INTEREST

The author declares no conflict of interest

References

Abu Samra, M. A., & Al-Tayti, M. A. (2019). *Scientific research methodologies: between clarification and empowerment*. Amman: Dar Al-Yazori for Publication and Distribution.

Al-Sultani, H. M. K., & Alkufi, M. A. K. (2025). Content Analysis of News Reports on Al Jazeera Website Representing Iraqi Archaeological Heritage Under Threat: An Analytical Study during the Period 2019–2024. *ALBAHITH ALALAMI*, *17*(69), 145-167. https://doi.org/10.33282/abaa.v17i69.1276

Aleessawi, N. A. K. (2025). *Governance of Artificial Intelligence*. Amman: Dar Al-Yazori for Publication and Distribution.

Alsameiaat, M. B., & Alzuabi, A. (2019). *Public Relations Management: An Introduction to the Public Relations Industry*. Amman: Dar Al-Yazori for Publication and Distribution.

Bourhala, S. (2023). Government public relations as a mechanism for manipulating the masses: The American democratic system is a model. *El-Tawassol*, *29*(5), 85-101. https://asjp.cerist.dz/en/article/240543

Darwish, M. A. (2018). *Research Methods in the Humanities*. Arab Nation Foundation for Publishing and Distribution.

DiPLO. (2025). *AI diplomacy*. DiPLO. https://www.diplomacy.edu/topics/ai-and-diplomacy/?utm_source=chatgpt.com

Dong, C., Zheng, Q., & Morehouse, J. (2023). What do we know about government public relations (GPR)? A systematic review of GPR in public relations literature. *Public Relations Review*, *49*(1), 102284. https://doi.org/10.1016/j.pubrev.2022.102284

El-Sebaie, H. R. (2025). *Prospects of Global Governance*. The Free Digital Library.

Guidi, G., Dominici, F., Gilmour, J., Butler, K., Bell, E., Delaney, S., & Bargagli-Stoffi, F. J. (2024). Environmental burden of United States data centers in the artificial intelligence era. *arXiv preprint arXiv:2411.09786*. https://doi.org/10.48550/arXiv.2411.09786

Imresh, R. (2021). *The Role of Governmental Public Relations Practitioners in the West Bank Within the Framework of the Four Public Relations Models* [Master's thesis, An-Najah National University]. https://repository.najah.edu/items/335e4437-479a-40cd-8524-0ac15960a50d

Joudeh, M. A. A. (2023). *Public Relations and Media*. Amman: Dar Al-Yazori for Publication and Distribution.

Klein, E. (2012, March 12). *The Unpersuaded* THE NEW YORKER. https://www.newyorker.com/magazine/2012/03/19/the-unpersuaded-2?utm_source=chatgpt.com

Mansour, A. A. M. A. A. (2024). *Artificial Intelligence and National Security*. Alexandria: University Education House.

Mohamed, H. H., & Mostafa, M. R. (2025). *Digital transformation, big data, and artificial intelligence to achieve and support sustainable development in Arab countries*. Alexandria: University Education House.

Noor, D. (2025, 23 Jul). Climate advocates outraged at Trump administration plans to fast-track AI sector. *The Guardian*. https://www.theguardian.com/us-news/2025/jul/23/trump-ai-climate-change

Papagiannidis, E., Mikalef, P., & Conboy, K. (2025). Responsible artificial intelligence governance: A review and research framework. *The Journal of Strategic Information Systems*, *34*(2), 101885. https://doi.org/10.1016/j.jsis.2024.101885

Stryker, C., & Mucci, T. (2024). *What is AI governance?* IBM. https://www.ibm.com/ae-ar/think/topics/ai-governance?utm_source=chatgpt.com

The White House. (2025a, July 23). *White House Unveils America's AI Action Plan*. https://www.whitehouse.gov/articles/2025/07/white-house-unveils-americas-ai-action-plan/?utm_source=chatgpt.com

The White House. (2025b, July 23). *Winning the Race America's Ai Action Plan*. https://www.whitehouse.gov/wp-content/uploads/2025/07/Americas-AI-Action-Plan.pdf?utm_source=chatgpt.com

Zeng, Y., Lu, E., Guo, X., Huangfu, C., Xie, J., Chen, Y., Wang, Z., Liang, D., Cao, G., Wang, J., Ruan, Z., Guan, X., & Younas, A. (2025). AI Governance InternationaL Evaluation Index (AGILE Index) 2025. *arXiv preprint arXiv:2507.11546*. https://doi.org/10.48550/arXiv.2507.11546